رسالة

في علم المنطق

على طريق السؤال والجواب

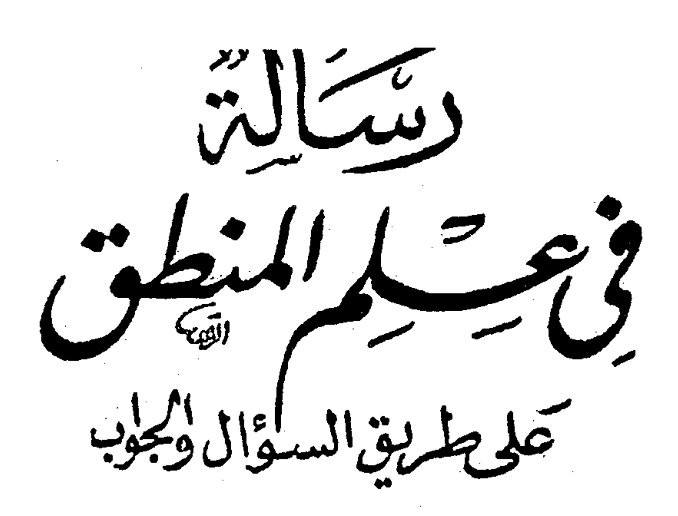
جمع

محمّد ياسْين بن عيسَى الفاداني

مدرس بمدرسة دار العلوم الدينية

شعب علي - مكة

طُبِعَ بِمَطبَعَةِ ذِيْ يُونِيتِيد



جمع

محمد ياسين بن عيسى الفاداني

مدرس بمدرسة دار العلوم الدينية

شعب علي — مكة

الطبعة الثالثة

طبع بمطبعة ذي يونيتيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فهذه رسالة لطيفة فى علم المنطق على طريق السؤال والجواب ، جمعتها لتكون بمثابة سلّم لإخوانى المبتدئين فى تفهم الكتب المتداولة فى هذا العلم ، وعونا لهم على الدخول فى علمى أصول الفقه والبلاغة .

والله أسأل أن يعمّ بها النفع آمين .

مبـــادىء علم المنطق

س : ما هو علم المنطق ؟ . ج : هو علم يبحث فيه عن المعلومات التصورية والتصديقية من حيث إنها توصل إلى مجهول تصورى أو تصديقى.

س : ما موضوعه ؟ ج : المعلومات التصورية والتصديقية من حيث إيصالها إلى مجهولات .

س : من واضعه ؟ ج : هو ارسطاطاليس من الحكماء .

س : ما اسمه ؟ ج : هو علم المنطق، ويسمى أيضا بالميزان ومعيار العلوم.

س : ما استمداده ؟ ج : من العقل ،

س : ماغايته ؟ . ج : هى عصمة الانسان عن أن يضل فكره فى العلوم.

س : ماحكم تعلمه ؟ ج : فيه تفصيل وهو ان ماليس مخلوطا بكفريات الحكماء كهذه الرسالة ليس فى جواز الاشتغال به خلاف ، بل فرض كفاية على أهل كل اقليم لأنه يتوقف عليه رد الشكوك وشبه المبتدعة وهذا فرض كفاية ، وأما ما كان مخلوطا بكفرياتهم ففيه أقوال ثلاثة : أحدها لابن الصلاح والنووى أنه يحرم ، وثانيها للغزالى أنه يجوز قال من لا يعرفه لا يُوثَقُ بعلمه ، وثالثها وهو القول المختار[1] أنه يجوز لمن

(١) هذا القول مأخوذ من قول الشيخ تقى الدين السبكى لما سئل عنه ينبغى أن يقدم على الاشتغال به الاشتغال بالكتاب والسنة والفقه فاذا رسخ فى الذهن تعظيم الشريعة ولقى شيخا حسن العقيدة فهو من أحسن العلوم وانفعها فى كل بحث وكان هذا القول مختارا لجمعه بين القولين الأولين

وثق من نفسه بصحة ذهنه ومارس الكتاب والسنة .

العلم الحادث وتقسيماته

س : ما هو العلم الحادث ؟ ج : هو معرفة المعلوم[١] وبعبارة : هو مطلق الادراك ، وأخرى : هو حصول صورة الشىء فى النفس .

س : ما الفرق بين العلم والمعلوم ؟ ج : لا فرق بينهما إلا بالاعتبار فالصورة باعتبار حصولها فى النفس تسمى علما ، وباعتبار حصولها فى الخارج تسمى معلوما .

س : إلى كم ينقسم العلم الحادث ؟ ج : ينقسم إلى قسمين :[٢] علم ضرورى ، وعلم نظرى .

س : ما هو العلم الضرورى ؟ ج : هو ما يحصل بغير نظر ، كتصورك وجودك وكادراك أن الواحد نصف الاثنين .

س : ما هو العلم النظرى ؟ ج : هو ما يحصل بنظر ، كتصور حقيقة الانسان وكادراك أن العالم حادث .

---

(١) جميع هذه التعاريف اصطلاح المناطقة إلا أن التعرفين الأخيرين يشملان الجهل المركب وأما عند الأصوليين فهو ادراك خاص أى حكم الذهن الجازم المطابق لموجب من حس أو عقل أو عادة وهذا المعنى لا يقبل الانقسام المذكور هنا

(٢) قد يفرق بينهما بأن العلم الضرورى يقع بقدرة الله غير مقدور للعباد بخلاف النظري فانه مقدور للعباد بالقدرة الحادثة عند الأكثرين ، هذا ويؤخذ من تقسيم العلم إليهما أن العلوم الحادثة بعضها ضرورى وبعضها نظرى وهو القول الأصح إذ لو كان جميعها ضروريا لما جهلنا شيئا أو كان جميعها نظريا الدار و تسلسل والدور والتسلسل كلاهما محال .

س : ما هو النظر ؟ ج : هو الفكر في حال المنظور فيه لِتُعْرف حقيقته أو لِيُعْلم أو يُظَنَّ حكمه .

س : ما شرط النظر الصحيح ؟ ج : يُشترَط لَهُ ثلاثة أمور الأول العقل ، والثانِي انتفاء أضدادَ النظر من الغفلة وَالتقليد وفساد الاعتقاد، والثَالثُ أن يَقَعَ النظر من الجهة التي من شأنها أن ينتقل الذهن بها إلى المطلوب .

س : إلى كم ينقسم العلم باعتبار متَعَلقه ؟

ج : ينقسم إلى قسمين: تصور وتصديق[1] .

س : ما هو التصور ؟ ج : هو ادرَاك ماهية الشيء من غير حكم عليها باثبات أو نفي ، كإدراك حقيقة الإنسان وهي حيوان ناطق من غير حكم عَليهما بشيء .

س : ما هو التصديق ؟ ج : هو نفس الحكم ، أعنى[1] ادراك أن

(١) من هذا التقسيم يظهر لك أن الأشياء التي يتعلق بها العلم نوعان تصورية وتصديقية فالنوع الأول اما اشخاص وهذه لاتعرف إلابطريق التحليل وهوعبارة عن تجزئة الشخص كمعرفة هذه الرسالة وهذا البيت وقد تركه متأخرو المناطقة في كتبهم واما أنواع وهي تعرف بطريق المعرفات ، ومبادئها الكليات الخمس كمعرفة حقيقة الانسان ، والتقسيم مساعد في هذين الطريقين لأن به تعرف الأجناس والأنواع والفصول وهكذا والنوع الثاني الأجناس أعني الاحكام وهذه لا تعرف الا بالاقيسة ومبادئها القضايا . فانحصر مبحث هذا العلم في أربعة مبادي التصورات وهي الكليات الخمس ومقاصد التصورات وهي المعرفات ، ومبادىء التصديقات وهي القضايا ومقاصد التصديقات وهي الاقيسة (أ) هذا اعني جعل الحكم إدراكاً هو التحقيق وذهب بعض متأخري المناطقة إلى أن الحكم فعل من أفعال النفس

النسبة الكلامية واقعة أو ليست بواقعة ، والتصورات الثلاثة أعنى تصور الموضوع وتصور المحمول وتصور النسبة الكلامية شروط[١] له خارجة عنه.

س : إلى كم ينقسم[٢] التصديق ؟ ج : ينقسم إلى أربعة أقسام يقين وظنّ وجهل مركب وتقليد .

س : ما هو اليقين ؟ ج : هو الاعتقاد الجازم المطابق الراسخ الذى لا يعرض له زوال بتشكيك المُشَكِّك .

س : ماهو الظنّ ؟ ج : هو الاعتقاد الراجح سواء طابق أو لم يطابق.

س ما هو الجهل المركب ؟ ج : هو الاعتقاد الجازم الغير مطابق .

س : ما هو التقليد ؟ ج : هو الاعتقاد الجازم المطابق الغير الراسخ.

اللفظ وتقسيماته

س : إلى كم ينقسم اللفظ ؟ ج: ينقسم إلى قسمين: مستعمل ومهمل.

س : ما هو اللفظ المستعمل ؟ ج : هو اللفظ الدال على معنى ، ويسمى المعنى مدلولا ومسمّى .

(١) هذا عند الحكماء فيكون التصديق عندهم بسيطا وقال الامام الرازى التصورات الثلاثة أجزاؤه فيكون التصديق عنده مركبا من أربعة أجزاء التصورات الثلاثة والجزء الرابع هو الحكم .

(٢) على هذا التقسيم يكون التصديق أحد قسمى العلم وهذا عند المناطقة . وأما عند الاصوليين فالعلم قسم من أقسام التصديق حيث قالوا إن التصديق بمعنى الحكم ينقسم إلى حكم جازم لا يقبل التغير فيسمى علما وحكم جازم يقبل التغير فيسمى اعتقادا وحكم غير جازم فيسمى ظنا وحكمين يتقاوم سببهما فيسمى شكا .

س : ما هو اللفظ المهمل ؟ ج : هو اللفظ الذى لا يكون له معنى ، ويسمى أيضاً غير مستعمل نحو دَيْز [1]

س : إلى كم ينقسم المستعمل ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : مفرد ومركب .

س : ما هو المفرد ؟ ج : هو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه ، وهو أربع حالات ١ ـ لا يكون له جزء كق علما ، ٢ ـ له جزء لا معنى له كخالد علما ، ٣ ـ له جزء ذو معنى ولا يدل على جزء معناه كعبد الله علما ، ٤ ـ له جزء دال على جزء معناه لكن لا من حيث جزؤه كحيوان ناطق علماً لإنسانٍ .

س : ما هو المركب ؟ ج : هو ما يدل جزؤه على جزء معناه من حيث إنه جزؤه ، وهو أنواع منها المركب التقييدى نحو حيوان ناطق ، وهو المفيد لاكتساب العلوم التصورية لأنه فى قوة المفرد ، ومنها المركب الخبرى نحو الإنسان ناطق ، وهو المفيد لاكتساب العلوم التصديقية .

س : إلى كم ينقسم المفرد باعتبار استقلاله ؟ ج : ينقسم إلى ثلاثة أقسام : حرف ، واسم ، وفعل .

س : ما هو الحرف ؟ ج : هو ما لم يستقل بالمفهومية بأن احتاج فيها إلى انضمام غيره إليه ويسمَّى أيضاً أداة .

س : ما هو الاسم ؟ ج : هو ما استقل بالمفهومية ولم يدلّ على زمان معين .

---

(١) مقلوب زيد .

س : ما هو الفعل ؟ ج : هو ما استقل بالمفهومية ودل على زمان معين من الأزمنة الثلاثة.

س :إلى كم ينقسم المفرد باعتبار مدلوله؟ج: ينقسم إلى قسمين: جزئى وكلى

س : ما هو الجزئى [1] ؟ ج : هو ما منع نفس تصوّر مدلوله من أن نفهم فيه شركة كخالد ، فانّ مدلوله وهو الذات المشخصة إذا تصوّر منع ذلك ، وكهذا الكرسى وهذا الباب .

س : ما هو الكلى [2] ؟ ج : هو ما لم يمنع نفس تصور مدلوله من أن نفهم فيه شركة ، وهو أربع حالات ١ ـ توجد أفراده فى الخارج متناهية كانسان فان مدلوله وهو حيوان ناطق إذا تصور لم يمنع من أن نفهم فيه شركة زيد وعمرو وبكر واندراجها تحته ، ٢ ـ توجد أفراده فى الخارج غير متناهية كنعمة الله تعالى ، ٣ ـ لم توجد فى الخارج سواء امتنعت عقلا كالجمع بين الضدين أو أمكنت كخيل من ياقوت ، ٤ ـ وجد منها فرد واحد سواء امتنع وجود غيره كالإله أى المعبود بحق

---

(١) ومن قبيل الجزئى جميع الاعلام الشخصية فان مدلولها جزئى ومنه الضمير عند الاكثرين وقال القرافى انه كلى وقال أبو حيان انه كلى وضعا جزئى استعمالا واما علم الجنس كأسامة فكلى ذهناً ووضعا جزئى خارجا وكلى وجزئى استعمالا لأنه إن كان مستعملا فى الحقيقة نحو أسامة أجرأ من ثعالة فكلى وان استعمل فى فردمنها نحو هذا أسامة فجزئى حقيقة إن لوحظ فى استعماله الماهية الموجودة فى الفرد مجاز إن اعتبر الخصوص .

(٢) ومن قبيل الكلى النكرات كرجل وفرس فان مدلولها كلى

أو أمكن كالشمس أى الكوكب النهارى المضىء[1].

س: إلى كم تنقسم دلالة اللفظ؟ ج: تنقسم إلى ثلاثة أقسام: دلالة مطابقة، ودلالة تضمن، ودلالة التزام.

س: ماهى دلالة المطابقة[2]؟ ج: هى دلالة اللفظ على كل موضوعه كدلالة انسان على حيوان ناطق، ودلالة حائط وفرس على مدلوليهما.

س: ما هى دلالة التضمن؟ ج: هى دلالة اللفظ على جزء موضوعه إن كان له جزء كدلالة إنسان على حيوان فقط وعلى ناطق فقط وكأن يدل على الحائط بلفظ بيت.

س: ما هى دلالة الالتزام؟ ج: هى دلالة اللفظ على أمر خارج عن موضوعه ملازم له، كدلالة إنسان على قابل العلم، ودلالة أسد

---

(١) اعلم ان عندهم الفاظا ستة هى كلى وجزئى وكلية وجزئية وكل وجزء فاللفظان الأولان هما المذكوران هنا والكلية هى الحكم على كل فرد من أفراد العام مطابقة بحيث لا يبقى منه فرد نحو كل رجل يشبعه رغيف أو رغيفان ومن قبيلها جميع صيغ العموم كمن وما والذى والجزئية هى الحكم على بعض الأفراد نحو الأستاذ حاضر والكل هو الحكم على مجموع الأفراد من حيث هو مجموع نحو كل رجل يحمل الصخرة العظيمة أى مجموعهم ومن قبيله أسماء العدد كالعشرة والمائة والألف فان مدلولها كل وهو الحكم على مجموع الآحاد من حيث هو مجموع والجزء هو ما تركب الكل منه ومن غيره كالخمسة مع العشرين

(٢) ومن قبيل دلالة المطابقة دلالة العام على أفراده عند الأصوليين كجاء عبيدى لأن ذلك فى قوة قضايا متعددة بعدد أفراد العام أى جاء فلان وجاء فلان وهكذا ودلالة كل قضية منها على مدلولها بالمطابقة فلتكن دلالة ما فى قوتها كذلك

على شجاع ، ودلالة سقف على بيت .

س : هل يشترط في الالتزام اللزوم الخارجي ؟ ج : لا يشترط فيه قطعا ، لحصول الفهم بدونه ، كما في الضدين فإن أحدهما يفهم من الآخر بدون تلازمهما في الخارج ، بل بينهما تعاند فيه .

س : هل يشترط في الالتزام اللزوم الذهني ؟ ج : نعم يشترط وجوده[1] فيه ، أي متى حصل مسمى اللفظ في الذهن حصل ذلك اللازم منه ، إذ لا فهم للمسمى بدونه ولحصول اللازم بدون أن يكون الزمن قاطعا بينه وبين المسمى الملزوم .

س : هل هذه الدلالات لفظية أم عقلية ؟ ج : جميعها لفظية قطعا في دلالة المطابقة ، وعند الأكثرين[2] في غيرها .

س : إلى كم تنقسم نسبة اللفظ إلى مدلوله ؟ ج : تنقسم إلى خمسة أقسام : تواطؤ وتخالف واشتراك وترادف وتشكيك .

س : ما هو التواطؤ ؟ ج : هو أن يكون اللفظ والمعنى متحدين ،

---

(١) هذا عند المناطقة بخلافه عند البيانيين والأصوليين فلا يشترط عندهم وجوده حيث قالوا دلالة الالتزام ما يفهم منه معنى خارج عن المسمى أي سواء كان الفهم للزوم بينهما في ذهن كل واحد أو عند العالم بالوضع أو في خارج ولم يكن بينهما لزوم أصلا لكن القرائن استلزمته .

(٢) وقيل إن الدلالتين الأخيرتين عقليتان لتوقفهما على انتقال الذهن من المعنى الموضوع له إلى جزئه أو لازمه

كالإنسان بالنسبة إلى أفراد مدلوله فانه متحد المعنى فى كل منها .

س : ما هو التخالف ؟ ج : هو أن لا يكون اللفظ والمعنى متحدين كالانسان والفرس فان أحدهما لا يصدق على ما يصدق عليه الاخر .

س : ما هو الاشتراك ؟ ج : هو أن يكون اللفظ متحدا والمعنى متكثراً كالعين فان لفظها واحد ، ومعناه متكثر ، كالذهب والفضة والباصرة والجاسوس ، وقد يسمى اشتراكا لفظيا للاحتراز عن الاشتراك المعنوى وهو أن يتحد اللفظ والمعنى معاً لكن معناه صادق على أفراد كثيرين ، كالانسان ، والعين باعتبار صدقه على عين زيد وبكر وغيرهما من أفراد الانسان مثلا .

س : ما هو الترادف[١] ؟ ج : هو أن يكون اللفظ متكثرا والمعنى متحدا كالانسان والبشر وكالأسد والليث وكالمطر والغيث ، فان اللفظ فى كل من الأمثلة الثلاثة متكثر والمعنى واحد وهو فى الأول الحيوان الناطق ، وفى الثانى الحيوان المفترس ، وفى الثالث القطر النازل من السماء .

س . ما هو التشكيك[٢] ؟ ج : هو أن يكون اللفظ والمعنى متحدين

---

(١) ترى أن الترادف يقابل التخالف كما أن التواطؤ يقابل الاشتراك

(٢) سمى بذلك لتردده بين التواطىء والاشتراك اللفظى بسبب توافق أفراده فى أصل المعنى وباتحاد اللفظ وتكثر المعنى باعتبار الزيادة على أصل المعنى

ولكن معناه يتفاوت فى أفراده إما بالشدة كالبياض فان معناه فى الثلج أشد منه فى العاج ، وكالخضرة فى النبات فانها فى بعضه أقوى من الآخر ، وإما بالتقدم كالوجود فان معناه فى الواجب قبله فى الممكن .

س . إلى كم ينقسم التخالف ؟ ج : ينقسم إلى أربعة أقسام . مساواة ومباينة ، وعموم ، وخصوص مطلق ، وعموم ، وخصوص وجهى .

س . ما هو المساواة ؟ ج . هو أن يصدق(١) كل واحد من اللفظين على كل ما يصدق عليه الآخر ، ويصح حمل أحدهما على الآخر ، كانسان وضاحك(٢) فان كل ما يصدق عليه إنسان يصدق عليه ضاحك ويصح حمله عليه ، فيقال خالد إنسان وخالد ضاحك ، ويسمى أيضا تساوياً .

س . ما هو المباينة ؟ ج . هو أن لا يصدق واحد منهما على شىء مما يصدق عليه الآخر كانسان وفرس(٣) ، ويسمى أيضاً تباينا .

س . ما هو العموم والخصوص المطلق ؟ ج : هو أن يصدق واحد من اللفظين على كل ما يصدق عليه الآخر من غير عكس ، كانسان

(١) الصدق هنا فى أقسام التخالف من قبيل الصدق فى المفردات بمعنى الحمل بخلافه فى القضايا فبمعنى التحقق ثم المراد بالحمل هنا حمل المواطأة وهى حمل هو هو دون حمل الاشتقاق وهو حمل المبتدأ بواسطة حمل المشتق كحمل الضرب فى زيد ضارب فان افادة قيامه به بواسطة حمل الضارب عليه

(٢) ومن قبيل المساواة الرجم وزنا المحصن لأن كل مرجوم زان محصن وكل زان محصن مرجوم .

(٣) ومن قبيل المباينة الاسلام والجزية

وحيوان(١) .

س . ما هو العموم والخصوم الوجهى ؟ ج : هو أن يصدق كل واحد من اللفظين على بعض ما يصدق عليه الآخر ، كحيوان وأبيض(٢) .

مبادىء التصورات

الكليات الخمس . المقولات العشر

(الكليات الخمس)

س : إلى كم ينقسم الكلى ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : كلى ذاتى ، وكلى عرضى .

س : ما هو الكلى الذاتى ؟ ج : هو ما كان داخلا فى الماهية ، أو ما لا يمكن فهم الحقيقة بدونه .

س : ما هو الكلى العرضى ؟ ج : هو ما كان خارجاً عن الماهية ، أو ما يمكن فهم الحقيقة بدونه.

س : إلى كم ينقسم الكلى الذاتى ؟ ج : ينقسم إلى ثلاثة أقسام : جنس ، ونوع ، وفصل .

---

(١) ومن قبيل العموم والخصوص المطلق الغسل والا نزال لأن كل منزل مغتسل وليس كل مغتسل منزلا لأن المغتسل قد يكون غير منزل واغتساله للنظافة.

(٢) ومن قبيل العموم والخصوص الوجهى حل النكاح مع ملك اليمين لأن بعض مايحل نكاحه مملوك باليمين وبعضه بالعقد الصحيح وبعض المملوك باليمين يحل نكاحه وبعضه لايحل

س : إلى كم ينقسم الكلى العرضى ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : عرض خاص . وعرض عام ، فالكليات خمس[١] .

س : ما هو الجنس ؟ ج : هو كلى مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة فى جواب ما هو ، وبعبارة أخصر هو صفة جماعة مختلفة الصور يعمها معنى واحد ، كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان وغيره من أنواع الحيوانات ، فأنواع الحيوانات من إنسان وبقر وفيل وسمك كثيرة مختلفة الصور يعمها معنى واحد يعبر عنه بحيوان ، وهذا هو الجنس ،

س : إلى كم ينقسم الجنس ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : جنس قريب ، وجنس بعيد .

س : ما هو الجنس القريب ؟ ج : هو ما لا جنس تحته ، كحيوان بالنسبة للإنسان .

س ـ ماهو الجنس البعيد ؟ ج . هو ما كان تحته جنس أو أجناس فيكون بعيداً بمرتبة كنام بالنسبة للإنسان ، أو بعيداً بمرتبتين كجسم مطلق بالنسبة له ، أو بثلاث مراتب كجوهر بالنسبة له .

س : ما هو النوع ؟ ج : هو كلى مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون

(١) اعلم ان الألفاظ التي يستعملونها فى محاوراتهم ستة منها الكليات الخمس والسادس الشخص ثم هذه الستة ثلاثة منها تدل على الأعيان التى هى الموضوعات وهى الشخص والنوع والجنس وثلاثة منها دالة على الصفات وهى الفصل والعرض الخاص والعرض العا

الحقيقة فى جواب ما هو، وبعبارة أخصر هو صفة جماعة متفقة بالصورة ويعمها معنى واحد، كانسان بالنسبة إلى أفراده ، فان هذه الأفراد كثيرة متفقة الصور يعمها معنى واحد، يعبر عنه بانسان، وهذا هو النوع.

س : ما هو الفصل[١]؟ ج : هو كلى مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة فى جواب أىُّ نوع هو فى ذاته ، وبعبارة أوضح هو الصفة التى لا يتصور الموصوف إلّا بها ومتى بطلت بطل الموصوف ، كناطق[٢] بالنسبة إلى الإنسان فإنّ النطق الفكرى صفة لا يتصوّر الإنسان إلا به .

س : إلى كم ينقسم الفصل ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : فصل قريب ، وفصل بعيد.

س : ما هو الفصل القريب ؟ ج :هو ما يميز الشىء عن جنسه القريب ، كناطق للإنسان .

س : ما هو الفصل البعيد ؟ ج : هو مايميز الشىء عن جنسه البعيد، كحساس للإنسان.

س : ما هو العرض الخاص ؟ ج : هو كلى مقول على كثيرين

(١) إنما سمى فصلا لأنه يفصل الجنس فيجعله نوعا وبه يحد النوع

(٢) ومن أمثلة الفصل حرارة النار ورطوبة الماء ويبوسة الحجر ونمو النبات والحس والحركة فى الحيوان والتلون فى الحجر

مختلفين بالعدد دون الحقيقة فى جواب أىّ عرض هو ويسمى أيضاً خاصة بالنسبة إلى الإنسان .

س : ما هو العرض العام ؟ ج : هو كلى مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة إلّا أنه لايقال فى الجواب أصلا ، كماشٍ بالنسبة إلى الإنسان .

س : إلى كم ينقسم العرض مطلقاً ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : عرض لازم ، وعرض مفارق .

س : ما هو العرض اللازم(١) ؟ ج : هو ما امتنع انفكاكه عن معروضه ، كضاحك بالقوة بالنسبة للإنسان ، وكمتحرك ومتنفس بالقوة بالنسبة للحيوان .

س : ما هو العرض المفارق(٢) ؟ ج : هو مالم يمتنع انفكاكه عن معروضه ، كضاحك بالفعل بالنسبة للإنسان .

س : ما هى مراتب الأجنـــاس المتسلسلة ؟ ج : مراتبها ثلاثة : جنس عال ، وجنس سافل ، وجنس متوسط .

س : ما هو الجنس العالى ؟ ج : هو مالا جنس فوقه ، وتحته

---

(١) وقد يعرف خصوص العرض الخاص اللازم بأنه صفة تكون فى جميع أفراد النوع كل حين فى جميع العمر ويسمى أيضا خاص الخاص ومن أمثلته البكاء للانسان والصهيل للخيل والنهيق للحمار

(٢) وقد يعرف خصوص العرض الخاص المفارق بأنه صفة تكون فى بعض أفراد النوع أو فى جميع أفراده ولكن فى وقت دون وقت فالأول كالكتابة والنجارة والحدادة والثانى كالشيب فى الانسان فانه يكون فى آخر العمر

أجناس ، وهو أعم الأجناس ، ويسمى جنس الأجناس أيضاً ، كالجوهر والكم .

س : ما هو الجنس السافل ؟ ج : هو ما كانت فوقه أجناس وتحته أنواع ، أو هو أخص الأجناس ، كالحيوان .

س : ما هو الجنس المتوسط ؟ ج : هو ما كان فوقه جنس وتحته كذلك ، أو هو ما كان أعم من الجنس السافل وأخصّ من الجنس العالى ، كالجسم النامى ومطلق الجسم .

(المقولات العشر)

س : كم أقسام الجنس العالى ؟ ج : أقسامه عشرة[1] : وتسمى المقولات العشر[2] ، وهى جوهر وكم وكيف وإضافة وأين ومتى ومِلك ووَضع وأن يفعل وأن ينفعل والتسعةُ الأخيرة أعراضٌ .

س : ما هو الجوهر ؟ ج : هو القائم بنفسه والقابل للاعراض

(١) وليس يشذ عنها شىء فى هذا الكون فلا شىء فى دارك أو فى حقلك أو فى السماء أو الكواكب إلا وهو داخل فى هذه الأقسام العشرة

(٢) قد جمع بعضهم هذه المقولات العشر فى قوله

قمر غزير الحسن ألطف مصره   قد قام يكشف غمتى لما انثنى

فأشار إلى الجوهر بقوله قمر وإلى الكم بقوله غزير أى كثير وإلى الكيف بقوله الحسن وإلى الاضافة بقوله ألطف وإلى الأين بقوله مصره وإلى الوضع بقوله قام وإلى أن يفعل بقوله يكشف وإلى الملك بقوله غمتى وإلى المتى بقوله لما وإلى أن ينفعل بقوله انثنى

المتضادة ، كذواتنا والحقول والأمتعة والمباني .

س : ما هو العرض ؟ ج : هو القائم بالجوهر ويكون الجوهر موصوفا به .

س : ما هو الكم ؟ ج : هو المقدار ، وشأنه أن يقبل القسمة لذاته

س . إلى كم ينقسم الكم ؟ ج : ينقسم إلى قسمين . كم منفصل كخمسة من خمسة قروش فانها منفصلة عن معدوداتها القروش ، وكم متصل كسطح المنزل فانه متصل بالمنزل .

س . ما هو الكيف ؟ ج : هو عرض شأنه أن لا يقبل القسمة واللاقسمة لذاته وأن لا يتوقف تصوره على تصور غيره ، كالألوان (١) .

س . ما هي الاضافة ؟ ج : هي النسبة العارضة للجسم بالقياس إلى نسبة أخرى ، كالأبوة (٢) العارضة للأب والبنوة العارضة للابن ، فان كلاً منهما نسبة تعقل بالقياس إلى نسبة أخرى .

س . ما هو الأين ؟ ج : هو حصول الشيء في المكان (٣) .

---

(١) وكالحلاوة والمرارة ورائحة زكية ومنتنة ونعومة وخشونة ونور وظلمة وصوت قوي وضعيف

(٢) وما أشبههما من الأسماء التي تقع بين اثنين مشتركين في معنى وذلك المعنى ليس موجودا في هاتين الذاتين وإنما هو في نفس المتفكر كالاخوة والزوجية وكون الشخص جاراً أو نديما أوشريكا وأصغر أو أكبر وأجمل وأغنى

(٣) مثل فوق وتحت

س . إلى كم ينقسم الأين ؟ ج : ينقسم إلى قسمين . أين حقيقى وأين غير حقيقى .

س . ما هو الأين الحقيقى ؟ ج : هو حصول الشىء فى مكانه المختص به .

س . ما هو الأين الغير الحقيقى ؟ ج : هو حصول الشىء فى مكانه الذى لا يختص به ، ككون خالد فى مدرسة أو بلد كذا .

س . ما هو المتى ؟ ج : هو حصول الشىء فى الزمان(١) .

س . إلى كم ينقسم المتى ؟ ج : ينقسم كالأين إلى قسمين . متى حقيقى . ومتى غير حقيقى .

س . ما هو المتى الحقيقى ؟ ج : هو حصول الشىء فى الزمان الذى ينطبق عليه ، ككون الكسوف فى وقت كذا .

س . ما هو المتى غير الحقيقى ؟ ج : هو حصول الشىء فى الزمان الذى لا ينطبق عليه ، ككون الكسوف فى يوم كذا أو شهر كذا .

س . ما هو الملك ؟ ج : هو هيئة حاصلة للشىء بسبب ما يحيط به أو ببعضه ، وينتقل بانتقاله ، كالهيئة(٢) الحاصلة بالتعمم والتقمص والتسلح

س . إلى كم ينقسم المحيط المنتقل ؟ ج : ينقسم إلى قسمين . طبيعى كجلد الحيوان وغير طبيعى سواء أحاط بالكل كالثوب ، أو بالبعض كالخاتم .

---

(١) كساعة ويوم وليلة وشهر وسنة .

(٢) وككون زيد يملك دارا وعقارا وله حلم وخلق وعلم .

س . ما هو الوضع ؟ ج : هو هيئة حاصلة للشيء بسبب نسبتين هما نسبة[١] بعض أجزائه إلى بعض ، و نسبة اجزائه[٢] إلى الأمور الخارجة عنه ، كهيئة الإنسان فى القيام فانه يعتبر فيه نسبة أجزاء الجسم بعضها إلى بعض و نسبة تلك الأجزاء إلى أمور خارجة عنها[٣] كمثل كون رأسه من فوق و رجليه من أسفل[٤] .

س . ما هو أن يفعل ؟ ج : هو كون[٥] الشيء مؤثرا فى غيره ، كالقاطع[٦] ما دام قاطعا .

س . ما هو أن ينفعل ؟ ج : هو كون[٧] الشيء متأثرا من غيره ، كالمنقطع[٨] ما دام منقطعا

مقاصد التصورات

المعرفات

س : ماهو المعرف ؟ ج : هو ما يقال على الشيء لافادة تصوره .

---

(١) بالقرب و البعد و المحاذاة وغيرها . (٢) بأن تختلف بها الأجزاء فى الموازاة و الانحراف و القرب و البعد بالقياس إلى جهات العالم .

(٣) ولا تكفى النسبة الأولى فقط فى الوضع و الا لزم أن يكون الانعكاس قياما

(٤) وكهيئة الانسان فى استلقائه وقعوده و انبطاحه و نومه و هيئة الحديقة و الحقل و المساكن فان لها هيئات خاصة . (٥) فهو غير مبدأ الفعل لبقائه بعد .

(٦) وكالنار و الثلج و الصانع و المعلم (٧) فهو غير أثر الفعل لبقائه بعد فان يفعل و أن ينفعل إنما يقال على التأثير و التأثر ما داما فاذا انقضيا يقال لهما الفعل و الانفعال

(٨) وكالكرسي و الباب و البناء و المفتاح و الزراعة وما أشبه ذلك من كل مصنوع أو قابل للأثر كالمحرق بالنار و الغريق و المأكول و المضروب و المشروب .

س : إلى كم ينقسم المعرف ؟ ج : ينقسم إلى ثلاثة أقسام : حد ، ورسم ، ولفظى .

س : ما هو الحد ؟ ج : هو ما يكون بجميع الذاتيات أو بعضها ، ويسمى معرفا حقيقيا أيضاً .

س : إلى كم ينقسم الحد ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : حد تام ، وحد ناقص

س : ماهو الحد التام ؟ ج : هو ما يكون بجميع (١) الذاتيات اعنى ما يكون بالجنس والفصل القريبين ، كتعريف (٢) الانسان بأنه حيوان ناطق

س ـ ماهو الحد الناقص ؟ ج : هو ما يكون ببعض الذاتيات ، أعنى بالجنس البعيد (٣) والفصل القريب كتعريف الانسان بأنه جسم ناطق ، أو بالفصل القريب وحده (٤) ، كتعريف الانسان بأنه ناطق .

س ـ ماهو الرسم ؟ ج : هو ما يكون ببعض الذاتيات مع العرضيات أو بالعرضيات فقط ويسمى معرفا رسميا ايضاً .

س ـ إلى كم ينقسم الرسم ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : أيضاً رسم

---

(١) ولهذا لا يجوز أن يكون للشيء حدان تامان فيستحيل أن يكون النوع الواحد له فصلان على البدل بخلاف الرسم واللفظى فلا يمتنع تعددهما لجواز تعدد الخواص والألفاظ المترادفة .

(٢) وتعريف الخمر بأنه شراب مسكر معتصر من العنب .

(٣) مثل الجنس البعيد فصله على التحقيق كتعريف الانسان بأنه حساس ناطق

(٤) بناء على جواز التعريف بالمفرد والأصح عدم جوازه فلا يجوز التعريف إلا بمتعدد .

تام ، ورسم ناقص

س ـ ماهو الرسم التام؟ ج : هو مايكون بالجنس القريب والخاصة اللازمة له ، كتعريف الانسان بأنه حيوان ضاحك

س ـ ماهو الرسم الناقص ؟ ج : هو ما يكون بالخاصة فقط ، كتعريف الانسان[1] بأنه ضاحك .

س ـ ما شرط تمام الحد والرسم ؟ ج : شرطه تقديم الجنس ، فلو أخر الجنس عن الفصل كان حدا ناقصا ، أو أخره عن الخاصة كان رسما ناقصا .

س ـ ماهو المعرف اللفظي ؟ ج : هو لفظ مبدل عن لفظ آخر ، وكان أشهر منه مرادفا له ، كتعريف القمح بالبر وتعريف العقار بالخمر .

س ـ ماهي شروط المعرف ؟ ج : يشترط له خمسة أمور أحدها أن يكون مطرداً أى مانعا من دخول شيء من افراد غير المعرف ، وثانيها أن يكون منعكسا أى جامعا لافراد المعرف ، وثالثها أن يكون[2] ظاهراً ورابعها أن يجتنب فيه[3] الألفاظ الغريبة والمشتركة المجازية وخامسها وهو[4] خاص بالحد أن لا تذكر أو[5]

---

(١) وكتعريف الخمر بأنه مائع يقذف بالزبد .
(٢) فلا يعرف الشيء بالأخفى كقولهم فى تعريف النار بأنه جسم كالنفس ولا يعرف بما يتوقف تعقله على تعقل غيره للزوم الدور .
(٣) لئلا يلزم إلى بيانها فتطول المسافة (٤) لأن النوع الواحد يستحيل أن يكون له فصلان على البدل بخلاف الخاصتين (٥) نعم يجوز ذكر أو فى الحد بجعلها للتقسيم والتنويع كما فى تعريفهم النظر بأنه الفكر المؤدى إلى علم أو ظن .

مبادىء التصديقات

القضية نقيضها عكسها

(القضايا)

س - ماهي القضية ؟ ج : هي القول الذى يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب .

س - إلى كم تنقسم القضية ؟ ج : تنقسم إلى قسمين حملية وشرطية

س - ماهي القضية الحملية (١) ؟ ج : هى التى يكون طرفاها مفردين نحو خالد حاضر

س - ماهى أجزاء الحملية ؟ ج : أجزاؤها ثلاثة الأول يسمى موضوعا (٢) وهو الطرف الأول من طرفيها ، ويسمى أيضا محكوما عليه ، والثانى يسمى محمولا (٣) ، وهو الطرف الثانى منهما ، ويسمى أيضا محكوما به ، والجزء الثالث هو النسبة الواقعة بينهما ، وقد يدل عليها بلفظ يسمى رابطة (٤)

---

(١) وقد تسمى مقدمة إذا وقعت صغرى أو كبرى قياس ونتيجة إذا جاءت إثر قياس ودعوى إذا لم تكن أثر قياس ولم يكن هناك خصم ومطلوبا إن كان هناك خصم إذن فهذه أسماء مختلفة باختلاف التراكيب والمسمى شيء واحد .

(٢) لأنه وضع للحكم عليه بشيء .

(٣) لحمله على شيء .

(٤) من هنا علم أن لفظ الرابطة لايلزم ذكره بل يجوز حذفه لدلالة الحال عليه أو لعدم الاحتياج اليه نحو قولك قام خالد

س ـ ماهى الرابطة ؟ ج : هى لفظ دال على النسبة الواقعة بين طرفى الحملية

س ـ إلى كم تنقسم الرابطة ؟ ج: تنقسم إلى قسمين رابطة زمانية . بأن تكون فعلا ناسخا للابتداء كلفظ كان ووجد ، ورابطة غير زمانية بأن كانت اسما كلفظ هو .

س ـ لم سميت حملية ؟ ج : لما فيها من الحمل ، وهو الحكم بثبوت شيء لشيء أو نفيه عنه

س ـ ماهى القضية الشرطية ؟ ج : هى التى لا يكون طرفاها مفردين بأن كانتا قضيتين حمليتين على نهج مخصوص (١) ، أو التى يحكم فيها على التعليق بشرط

س ـ ماهى أجزاء الشرطية ؟ ج : لها جزآن فقط ، الأول يسمى مقدما (٢) وهو الطرف الأول من طرفيها والثانى يسمى تاليا (٣) . وهو الطرف الآخر ، ولا رابطة بينهما ،

س ـ لم سميت شرطية ؟ ج: لوجود أداة الشرط فيها

س ـ إلى كم تنقسم الحملية باعتبار النسبة ؟ ج : تنقسم إلى قسمين : موجبة وسالبة .

---

(١) فاذا قلت إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فهذه القضية الواحدة فيها قضيتان حمليتان فقولك الشمس طالعة قضية حملية وقولك النهار موجود قضية حملية أخرى وباد خالك لفظة ان صارتا قضية شرطية متصلة شرط فيها وجود المقدم لوجود التالى بكلمة شرط . (٢) لتقدمه لفظا أو حكما . (٣) لتلوه الأول أى تبعيته

س ـ ماهى الحملية الموجبة؟ ج : هى التى يكون الحكم فيها بثبوت شىء لشىء ، نحو كل انسان حيوان

س ـ ماهى الحملية السالبة ؟ ج : هى التى يكون الحكم فيها بنفى شىء عن شىء ، نحو لا شىء من الانسان بحجر

س ـ إلى كم تنقسم الحملية باعتبار الموضوع ؟ ج : تنقسم إلى أربعة أقسام : شخصية ، وجزئية ، وكلية ، ومهملة ، وزاد بعضهم قسما خامسا هو الطبيعية [1] .

س ـ ماهى الشخصية ؟ ج : هى التى يكون المحكوم عليه فيها جزئيا معينا ، نحو خالد كاتب ، وتسمى أيضا مخصوصة [2]

س ـ ماهى الجزئية ؟ ج : هى التى يكون المحكوم عليه فيها جزئياً غير معين ، بذكر السور الجزئى ، وهو بعض وواحد فى الموجبة ، وليس بعض وبعض ليس فى السالبة ، نحو بعض الانسان كاتب .

س ـ ماهى الكلية ؟ ج : هى التى يكون المحكوم عليه فيها كليا ، بذكر السور الكلى وهو كل وأل الاستغراقية أو العهدية فى الموجبة ولا شىء ولا واحد فى السالبة ، نحو كل انسان حيوان ، وتسمى هى والجزئية محصورة ومسورة أيضا .

---

(١) وقد تركها الاكثرون لأنها ليست معتبرة فى مسائل العلوم .

(٢) إنما سميت شخصية لتشخص أو خصوص موضوعها وهى فى حكم الكلية ولهذا اعتبرت فى كبرى الشكل الأول فيقال هذا خالد وخالد انسان .

س - ماهى المهملة [1] ؟ ج : هى التى يكون المحكوم عليه فيها غير مبين كمية افراده ، ولكنها صالحة لأن تصدق كلية أو جزئية ، نحو الانسان كاتب

س - ماهى الطبيعية ؟ ج : هى التى لم يبين فيها كمية الافراد ، ولم تصلح لأن تصدق كلية أو جزئية ، نحو الحيوان جنس ، والانسان نوع.

س - إلى كم تنقسم الشرطية ؟ ج: تنقسم إلى قسمين : متصلة، ومنفصلة

س - ماهى الشرطية المتصلة ؟ ج : هى التى يحكم فيها بصدق قضية [2] أولا صدقها على تقدير صدق أخرى [3] .

س - إلى كم تنقسم الشرطية المتصلة ؟ ج: تنقسم إلى قسمين : لزومية، واتفاقية .

س - ما هى اللزومية؟ ج : هى التى يحكم فيها بصدق قضية أولا صدقها على تقدير صدق أخرى لعلاقة .

س - إلى كم تنقسم اللزومية من حيث علاقتها ؟ ج : تنقسم إلى قسمين : قطعية ، وظنية.

س - ماهى اللزومية القطعية ؟ ج : هى اللزومية التى كانت العلاقة

(١) وهذه فى قوة الجزئية على الصحيح لاحتمالها الكل والبعض وهو المتيقن فتحمل عليه .

(٢) هى التالى .

(٣) هى المقدم .

فيها توجب ذلك الحكم، كالعلية [١]، والتضايف [٢]، نحو ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، إذ المقدم علة للتالى

س ـ ماهى اللزومية الظنية؟ ج: هى اللزومية التى كانت العلاقة فيها ترجح ذلك الحكم، نحو إن كان الغيم موجوداً فالمطر يعقبه.

س ـ ماهى الاتفاقية؟ ج: هى التى يحكم فيها بصدق قضية أولا صدقها على تقدير صدق أخرى، لا لعلاقة، بل لمجرد الصحبة والازدواج نحو ان كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق، إذ لا علاقة بين ناطقية الانسان وناهقية الحمار حتى يستلزم، أو يرجح ترتب الثانية على الأولى بل توافقا على الصدق هنا.

س ـ ماهى الشرطية المنفصلة؟ ج: هى التى يحكم فيها بامتناع اجتماع قضيتين أو أكثر فى الجملة.

س ـ إلى كم تنقسم المنفصلة؟ ج: تنقسم إلى ثلاثة أقسام: حقيقية، ومانعة جمع، ومانعة خلو.

س ـ ما هى المنفصلة الحقيقية؟ ج: هى التى يحكم فيها بالتنافى بين طرفيها صدقا وكذبا أى بأنهما لا يجتمعان ولا يرتفعان، وتسمى أيضاً

---

(١) أى ككون المقدم علة للتالى نحو المثال المذكور وكذا المعلولية أى كون المقدم معلولا للتالى نحو إن كان النهار موجودا فالشمس طالعة وكذا كون المقدم والتالى معلولى علة واحدة نحو إن كان النهار موجودا فالعالم مضىء.

(٢) نحو إن كان زيد أبا لخالد فخالد ابنه.

مانعة الجمع والخلو معا . كقولك العدد إما زوج أو فرد ، فيمتنع اجتماع الزوج والفرد فى عدد ويمتنع خلو العدد عن كل منهما ، وكقول النحاة : الكلمة إما اسم وإما فعل وإما حرف

س ـ ماهى مانعة الجمع ؟ ج: هى التى يحكم فيها بالتنافى بين طرفيها صدقا فقط أى بأنهما لا يجتمعان ، نحو هذا إما حيوان وإما شجر فيمتنع اجتماع الحيوان والشجر ، ويمكن الخلو عنهما بأن يكون حائطا أو معدنا

س ـ ماهى مانعة الخلو ؟ ج: هى التى يحكم فيها بالتنافى بين طرفيها كذبا فقط أى بأنهما لا يرتفعان ، نحو قولك هذا إما نام وإما شجر فهذه تمنع الخلو ، ولا تمنع الجمع ، ونحو زيد أما أن يكون فى الماء ، وإما أن لا يغرق ، فيمكن اجتماعهما ، بأن يكون زيد فى الماء ولا يغرق ، ويمتنع خلو زيد عنهما ، بأن يكون فى غير الماء ويغرق .

التناقض (١)

س ـ ماهو التناقض ؟ ج : هو اختلاف قضيتين بالايجاب والسلب بحيث إذا صدقت احداهما كذبت الأخرى بالضرورة .

س ـ ماشرط تحقق التناقض ؟ ج : إذا كانت القضية شخصية

(١) اعلم أن القضية اشبه بنور الشمس والعكس ظلها والنقيض كالليل فاذا لم يمكن إقامة البرهان على قضية ما أقمناه اما على بطلان نقيضها فتصدق هى ضرورة أو على صدق عكسها فتصدق هى كذلك .

أو مهملة فلا يتحقق التناقض بين قضيتين منها إلا بشرط تساويهما فى الأمور الثمانية المعبر عنها بالوحدات ، وهى فى الموضوع وفى المحمول وفى المكان وفى الاضافة وفى القوة والفعل وفى الكل والجزء وفى الشرط، فالشخصية نحو خالد قائم نقيضها خالد ليس بقائم وبالعكس ، والمهملة نحو الانسان حيوان الانسان ليس بحيوان وبالعكس ، وإذا كانت القضية جزئية أو كلية فلا يتحقق التناقض بين قضيتين منها إلا بشرط اختلا فى الكمية [1] أعنى الكلية والجزئية ، زيادة على اختلافهما فى الكيف اعنى الايجاب والسلب ، وفى ذلك أربع صور :

س ـ ما نقيض الموجبة الكلية ؟ ج : نقيضها السالبة الجزئية نحو كل انسان حيوان نقيضه ليس بعض الانسان بحيوان .

س ـ ما نقيض الموجبة الجزئية ؟ ج : نقيضها السالبة الكلية ، نحو بعض الانسان حجر نقيضه لاشىء من الانسان بحجر .

س ـ ما نقيض السالبة الكلية ؟ ج: نقيضها الموجبة الجزئية ، نحو

(٣) لأن الكليتين قد تكونان كاذبتين كقولنا كل انسان كاتب ولا أحد من الانسان بكاتب والجزئيتين قد تكونان صادقتين كقولك بعض الناس كاتب وبعض الناس ليس بكاتب فلا يكون صدق احداهما وكذب الأخرى مطرداً هذا وقد جعل بعضهم المهملة فى قوة الجزئية وهو الصحيح كما قدمنا فيكون نقيضها كلية مخالفة له فى الكيف كما أن نقيض الجزئية كلية مخالفة لها فى الكيف وعليه فنحو الانسان حيوان نقيضه لا شىء من الانسان بحيوان ونحو بعض الانسان ليس بحيوان نقيضا كل انسان حيوان .

لا شيء من الانسان بحجر نقيضه بعض الانسان حجر .

س ـ ما نقيض السالبة الجزئية ؟ ج : نقيضها الموجبة الكلية نحو ليس بعض الانسان بحيوان نقيضه كل انسان حيوان .

(العكس [١])

س ـ ماهو العكس ؟ ج : هو أن يجعل الموضوع محمولا والمحمول موضوعا ، مع بقاء [٢] الايجاب والسلب بحيث تبقى القضية صادقة .

س ـ ما المراد ببقاء القضية صادقة ؟ ج : المراد بذلك أنه لو صدقت القضية صدق عكسها

س متى يكون العكس لازما مطردا ؟ ج : يكون مطردا لكل قضية لم تجتمع فيها خستا الجزء والسلب ، وهى ثلاثة أنواع ١ ـ موجبة كلية ٢ ـ موجبة جزئية ، ٣ ـ سالبة كلية .

س ـ ما عكس الموجبة الكلية ؟ ج : عكسها الموجبة الجزئية ، نحو كل انسان حيوان عكسه بعض الحيوان انسان .

س ما عكس الموجبة الجزئية ؟ ج : عكسه بعض الحيوان انسان

(١) اعلم أن العكس عندهم ثلاثة أنواع عكس نقيض موافق وعكس نقيض مخالف وعكس مستو وعلى النوع الأخير اقتصرت هنا لأنه أكثر استعمالا وهو المراد به إذا أطلق العكس .

(٢) قد علمت أن المهملة فى حكم الجزئية على الصحيح وعليه فالموجبة منها تعكس جزئية موجبة نحو زيد حيوان عكسه بعض الحيوان زيد والسالبة منها لا تنعكس مطردا كالجزئية السالبة وأما الشخصية فليست تدخل فى العلوم بل فى الصناعات والعادات

س ـ ماعكس السالبة الكلية؟ ج: عكسها سالبة كلية كنفسها ، نحو لا شيء من الانسان بحجر عكسه لا شيء من الحجر بانسان

س ـ ماهى القضية التى لا تنعكس؟ ج: هى السالبة الجزئية ، نحو بعض الانسان ليس بحجر ، فانها لا تنعكس عكسا مطردا لا سالبة جزئية ولا سالبة كلية ، فلا يقال فى المثال المذكور كل حجر ليس بانسان ، وقد تنعكس عكساً غير مطرد كنفسها ، فيقال فى المثال المذكور بعض الحجر ليس بانسان

مقاصد التصديقات

الأقيسة . موادها (القياس)

س : ما هو القياس؟ ج : هو قول مؤلّف من قضايا يلزم من تسليمها بالضرورة . قضية أخرى ، وله مادة وصورة [1] ، ويسمى أيضاً دليلا [2] عندهم ، نحو قولنا : العالم حادث وكل حادث له صانع ،

(١) من المعلوم أن كل شيء له مادة وصورة فمادة البيت المبنى الحجر والخشب والحديد والسمنت وما أشبه ذلك وهكذا القياس ، له مادة وصورة فمادته هى القضايا وصورته هى هيئة التأليف منها ومن الأشكال الأربعة الآتية .

(٢) فالدليل عند المناطقة حيث فسر بما ذكر لا بد فى جميعه من تركبه من مقدمتين صغرى وكبرى وهما كالشاهد عند الحاكم فى اعتبارهما لتحصيل المطلوب إلا أن الدليل يستحيل أن يكون أقل منهما أو أكثر بخلاف حكم الحاكم لا يستحيل أن يكون بأقل من اثنين أو أكثر لثبوت رمضان بشاهد واحد وثبوت الزنا بأربعة وأما الدليل عند الأصوليين فهو ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى مطلوب خبرى كالعالم للصانع والكتاب والسنة والاجماع للاحكام فهو مفرد لا يحتاج إلى مقدمتين .

فهاتان قضيتان يلزم من تسليمهما ضرورةً قضية أخرى. هي قولنا العالم له صانع :

س : ما هي نتيجة القياس ؟ ج : هي قضية لزمت من تسليم قضايا قياس ، وتسمى أيضاً مطلوباً .

س : إلى كم ينقسم القياس باعتبار الصورة ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : قياس اقترانى ، وقياس استثنائى .

س : ما هو القياس الاقترانى ؟ ج : هو قياس لا تذكر معه النتيجة ولا نقيضها بالفعل[1] ، نحو قولنا كل جسم مؤلّف حادث فكل جسم حادث ، فهذه النتيجة لم تذكر بهيئتها الاجتماعية فى القياس ، بل ذكرت فيه متفرقة .

س : لم سمى اقترانيا ؟ ج : لاقتران الحدود الثلاثة فيه بلا استثناء ، وهى الأصغر والأوسط والأكبر .

س : ما هو الحد الأصغر ؟ ج : هو موضوع النتيجة ، والغالب فيه أنه أقل أفراداً من المحمول .

س : ما هو الحد الأكبر ؟ ج : هو محمول النتيجة ، والغالب فيه أنه أكثر أفراداً .

---

(١) وقد يسمى هذا القسم أيضا قياساً حمليا إذ لا فائدة فيه إلا من الحملية . وأما من الشرطية فلا جدوى فيه ولهذا قال صاحب السلم واختص بالحملية فمثاله من الشرطيات كلما كان الانسان ناطقا كان حيوانا وكلما كان حيوانا كان جسما فكلما كان الانسان ناطقا كان جسما .

س : ما هو الحد الأوسط ؟ ج : هو المكرر فى المقدمتين[1] الصغرى والكبرى ، فيقع متوسطاً جامعاً بينهما .

س : ما هى المقدمة الكبرى ؟ ج : هى قضية وضع فيها الحد الأكبر ، مثال ذلك قولك خائن الأمة مبغض وكل من أبغضته أمته لا يولَّى الحكم عليها إذا كانت مستقلة نخائن الأمة لا يولَّى الحكم عليها إذا كانت مستقلة ، فموضوع هذه النتيجة خائن الأمة وهو الحد الأصغر ، ومحمولها لا يولى الحكم الخ وهو الحدّ الأكبر ، والمقدمة الأولى التى فيها الحد الأصغر مقدمة صغرى ، والمقدمة الثانية التى فيها الحد الأكبر مقدمة كبرى ، والمكرر وهو مبغض هو الحد الأوسط ، وهيئة التأليف من المقدمتين هى صورة القياس ، وتسمى شكلاً .

س : ماهو الشكل ؟ ج : هو عبارة عن المقدمتين الصغرى والكبرى باعتبار هيئة الوسط مع الأصغر والأكبر .

س : ماهو الضرب ؟ ج : هو عبارة عن المقدمتين باعتبار كمهما وكيفهما

س : ما حكم القياس الاقترانى باعتبار الإنتاج ؟ ج : حكمه أن تحذف الحد الأوسط من مقدمتيه فتبقى النتيجة من الحدّين الأصغر والأكبر

س : ما حكم نتيجة القياس الاقترانى كما وكيفا ؟ ج : حكمها أنها تتبع

(١) يبدو من هنا أن القياس والدليل عندهم مقدمتان فقط وما يوجد من أكثر المقدمات فهو دليل على البعض منها على المطلوب كالقياس الذى ذكرت فيه علته .

أخص المقدمتين فى الكمّ والكيف فاذا كانت إحداهما سالبة والأخرى موجبة كانت النتيجة سالبة . وإذا كانت إحداهما جزئية والأخرى كلية كانت النتيجه جزئية . لأنَّ السلب أخس من الإيجاب . والجزئى أخس من الكلى .

س : كم أشكال القياس الاقترانى ؟ ج : أشكاله أربعة . ولكل شكل منها خاصية وشرط إنتاج وضروب منتجة[1] :

س : ما خاصية الشكل الأول ؟ ج: خاصيته أن يكون الحد الأوسط محمولا فى الصغرى موضوعا فى الكبرى ، نحو العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث .

س : ما شرط إنتاج الشكل الأول ؟ ج: شرطه أن تكون الصغرى موجبة والكبري كلية ، فيُنتج المطالب الأربعة[2] .

س : كم الضروب المنتجة للشكل الأول ؟ ج : ضروبه المنتجة

---

(١) اعلم أن كل شكل من الأشكال الأربعة ضروبه بحسب القسمة العقلية ستة عشر فالضروب الممكنة للأشكال الأربعة ٦٤ غير أن المنتجة منها ٢٢ ضربا الشكل الأول ٤ وللشكل الثانى ٤ وللشكل الثالث ٦ وللشكل الرابع ٨ وهى التى ذكرتها هنا وما سوى ذلك وهى ٤٢ ضربا فضروب عقيمة غير منتجة .

(٢) هى الايجاب الكلى والسلب الكلى والايجاب الجزئى والسلب الجزئى: ومن هذا الشرط علم أن خاص الخاص للشكل الأول الذى لايشاركه فيه سواه من الأشكال أنه لايكون فى مقدماته سالبة جزئية .

حسب الشرط المذكور أربعة[1] : ١ ـ موجبتان كليتان ، ٢ ـ موجبتان كبراهما كلية ، ٣ ـ كليتان كبراهما سالبة ، ٤ ـ الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية .

س : ما خاصية الشكل الثانى ؟ ج : خاصيته أن يكون الحد الأوسط محمولا فى المقدمتين الصغرى والكبرى ، نحو كل إنسان حيوان ولا شىء من الحجر بحيوان فلا شىء من الإنسان بحجر .

س : ما شرط إنتاج الشكل الثانى ؟ ج : شرطه أن لا تتشابه المقدمتان سلبا وإيجابا ، بل إحداهما سالبة والأخرى موجبة ، فلا ينتج إلا سالبة .

س : كم الضروب المنتجة للشكل الثانى ؟ ج : ضروبه المنتجة حسب الشرط المذكور أربعة[2] أيضا ، ١ ـ كليتان كبراهما سالبه ، ٢ ـ كليتان

(١) فالضرب الأول نتيجته كلية موجبة نحو كل انسان حيوان جسم وكل حيوان فكل انسان جسم والثانى نتيجته موجبة جزئيته نحو بعض الوضوء عبادة وكل عبادة تفتقر إلى نية فبعض الوضوء يفتقر إلى نية والثالث نتيجته سالبة كلية نحو كل وضوء عبادة ولا شىء من العبادة بمستغن عن النية فلا شىء من الوضوء بمستغن عن النية والرابع نتيجته سالبة جزئية نحو بعض الوضوء عبادة ولا شىء من العبادة بمستغن عن النية فليس بعض الوضوء بمستغن عن النية .

(٢) أى كالشكل الأول فالضرب الأول من الشكل الثانى نتيجة كلية سالبة نحو كل انسان حيوان ولا شىء من الحجر بحيوان فلا شىء من الانسان بحجر والثانى نتيجة كلية سالبة أيضا نحو لا شىء من الحجر بحيوان وكل انسان حيوان فلا شىء من =

س : ما خاصية الشكل الثالث ؟ ج : خاصيته أن يكون الحد الأوسط موضوعا فى المقدمتين نحو كل إنسان حيوان وكل إنسان ناطق، فبعض الحيوان ناطق.

س : ما شرط إنتاج الشكل الثالث ؟ ج : شرطه أن تكون المقدمة الصغرى موجبة ، وأن تكون إحدى المقدمين كلية فلا ينتج إلا جزئية(١)

س : كم الضروب المنتجة للشكل الثالث ؟ ج : ضروبه المنتجة حسب الشرط المذكور ستة(٢) ، ١ - موجبتان كليتان ، ٣ - كليتان كبراهما موجبة ، ٣ - الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية ، ٤ - الصغرى سالبة جزئية والكبرى موجبة كلية .

= الحجر بانسان والثالث نتيجة جزئية سالبة نحو بعض الحيوان انسان ولا شىء من الحجر بانسان فبعض الحيوان ليس بحجر والرابع نتيجة جزئية سالبة أيضا نحو ليس بعض الحيوان بانسان وكل ناطق انسان فبعض الحيوان ليس بناطق .

(١) كما أن الشكل الثانى لا تنتج إلا سالبة .

(٢) الضرب الأول منها ينتج موجبة نحو كل حيوان جسم وكل حيوان نام فبعض الجسم نام والثانى ينتج سالبة جزئية نحو كل انسان حيوان ولا شىء من الانسان بفرس فبعض الحيوان ليس بفرس والثالث ينتج موجبة جزئية نحو بعض الحيوان انسان وكل حيوان جسم فبعض الانسان جسم والرابع ينتج موجبة جزئية أيضا نحو كل انسان حيوان وبعض الانسان جسم فبعض الحيوان جسم والخامس ينتج سالبة جزئية نحو بعض مجهول الصفة غائب ولا شىء من مجهول الصفة يصح بيعه فبعض الغائب ليس هو يصح بيعه والسادس ينتج سالبة جزئية أيضا نحو كل حيوان جسم وبعض الحيوان ليس بفرس فبعض الجسم ليس بفرس وبالجملة فثلاثة منها تنتج موجبة جزئية وثلاثة أخرى تنتج سالبة جزئية .

سالبة ، ٣ ـ موجبتان صغراهما جزئية ، ٤ ـ موجبتان والكبرى جزئية ٥ ـ الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية ، ٦ ـ الصغرى موجبة كلية والكبرى سالبة جزئية .

س : ما خاصيه الشكل الرابع ؟ ج : خاصيته أن يكون الحد الأوسط موضوعا فى الصغرى محمولا فى الكبرى ، نحو كل إنسان حيوان وكل ناطق إنسان فبعض الحيوان ناطق .

س : ما شرط إنتاج الشكل الرابع ؟ ج : شرطه أحد أمرين ١ ـ أن تكون المقدمتان موجبتين مع كليه الصغرى ، ٢ ـ أن تكونا مختلفتين بالإيجاب والسلب مع كلية إحداهما ؟ فلا ينتج الإيجاب الكلى[1]

س : كم الضروب المنتجه للشكل الرابع ؟ ج : ضروبه المنتجة حسب الشرط المذكور ثمانية[2] ؟ ١ ـ موجبتان كليتان ؟ ٢ ـ موجبتان كبراهما

(١) أى وينتج ثلاثة مطالب اعنى الايجاب الجزئى والسلب الجزئى والسلب الكلى

(٢) فالضرب الأول ينتج موجبة جزئية نحو كل انسان حيوان وكل ناطق انسان فبعض الحيوان ناطق والثانى ينتج موجبة جزئية أيضا نحو كل انسان حيوان وبعض الناطق انسان بعض الحيوان ناطق والثالث ينتج سالبة كلية نحو لا شىء من العبادة بمستغن عن النية وكل وضوء عبادة فلا شىء من المستغنى عن النية بوضوء . والخمسة الباقية نتائجها سوالب جزئيات فالرابع نحو كل انسان حيوان ولا شىء من الفرس بانسان فبعض الحيوان ليس بفرس والخامس نحو بعض الانسان حيوان ولا شىء من الفرس بانسان فبعض الحيوان ليس بفرس السادس نحو بعض المستيقظ ليس بنائم وكل كاتب مستيقظ فبعض النائم ليس بكاتب والسابع نحو كل كاتب متحرك الأصابع وبعض ساكن =

جزئية ، ٣ - كليتان كبراهاموجبة؟ ٤ - كليتان كبراهاسالبه، ٥ - الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة ؟ ٦ - الصغرى سالبة جزئية والكبرى موجبة كليه ، ٧ - الصغرى موجبة كلية والكبرى سالبة جزئية ، ٨ - الصغرى سالبة كلية والكبرى موجبة جزئية .

س : ما هو أكمل الأشكال الأربعة إنتاجا ؟ ج : أكملها الشكل الأول[1] ولذا يسمى عندهم بالشكل الكامل لأنه منتج المطالب الأربعة، ولأنه جاء على النظم الطبيعي وهو انتقال من الموضوع إلى الحد الأوسط ثم منه إلى المحمول حتى يلزم الانتقال من الموضوع إلى المحمول لكونه فرداً من أفراد الوسط .

س : ما هو القياس الاستثنائي ؟ ج : هو ما يكون النتيجة أو نقيضها مذكورة فيه بالفعل[2] ، ويسمى أيضاً قياساً شرطياً ، نحو إن كانت

= الأصابع ليس بكاتب فبعض متحرك الأصابع ليس بساكن الأصابع والثامن نحو لا شيء من المتحرك بساكن وبعض المتنقل متحرك فبعض الساكن ليس بمنتقل

(١) ولهذا كانت الأشكال الثلاثة الباقية ترد اليه فالشكل الثاني يرد إليه بعكس المقدمة الكبرى والشكل الثالث بعكس المقدمة الصغرى والشكل الرابع أما بعكس المقدمتين الصغرى والكبرى وأما بعكس الترتيب فتجعل المقدمة الصغرى مكان الكبرى وتجعل الكبرى مكان الصغرى ؟

(٢) بأن يكون طرفاها مذكورين فيه بالفعل نحو المثال المذكور أو يكون طرفا نقيضها مذكورين فيه بالفعل نحو قوله تعالى « لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا » والتقدير لكنها لم تفسدا فلم يكن فيهما إله غير الله ومعنى الفساد هو خروج الشيء عن حيز الاعتدال والاستواء فضده الاصلاح .

الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة فالنهار موجود ، فهذه النتيجة مذكورة بهيئتها الاجتماعية فى تالى القياس.

س : إلى كم ينقسم القياس الاستثنائى ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : قياس استثنائى متصل ، وقياس استثنائى منفصل

س : ما هو القياس الاستثنائى المتصل ؟ ج : هو قول مؤلف من قضيتين إحداهما[١] تتألف من جملتين قرن بهما شرط ، والأخرى قضية واحدة[٢] يقرن بها كلمة الاستثناء .

س : ما حكم القياس الاستثنائى المتصل باعتبار الإنتاج ؟ ج : حكمه أن تستثنى عين المقدم أو نقيض التالى هذا إن لم يكن التالى مساويا للمقدم ، وإلا فلك أن تستثنى عين التالى أو نقيض المقدم .

س : ما حكم نتيجة القيـاس الاستثنائى المتصل ؟ ج : حكمها أن استثناء عين المقدم ينتج عين التالى ، نحو إن كان هذا إنسان فهو حيوان لكنه إنسان فهو حيوان ، وأن استثناء نقيض التالى ينتج نقيض المقدم، كما إذا قلنا فى المثال المذكور لكنه ليس بحيوان فليس بانسان ، ويزيد ما إذا كان التالى مساوياً للمقدم بأنّ استثناء عين التالى ينتج عين المقدم،

---

(١) وتسمى كما سبق قضية شرطية متصلة وجملتاها حمليان أولاهما تسمى المقدم وأخراهما تسمى التالى .

(٢) وتسمى هذه الأخرى بالقضية الاستثنائية لاشتمالتها على أداة الاستثناء أعنى لكن .

واستثناء نقيض المقدم ينتج نقيض التالى نحو إذا كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا ولكن النهار موجود فالشمس طالعة أو لكن الشمس غير طالعة فالنهار غير موجود[١] .

س : ما هو القياس الاستثنائى المنفصل ؟ ج : هو قول مؤلف من قضيتين ، إحداهما قضية شرطية منفصلة ، والأخرى قضية استثنائية .

س : ما حكم القياس الاستثنائى المنفصل باعتبار الإنتاج ؟ ج :حكمه إذا كانت قضيتها الشرطية المنفصلة حقيقية فتستثنى عين أحد الطرفين أو نقيضه ، وإذا كانت مانعة الجمع فتستثنى عين أحدهما فقط ، وإذا كانت مانعة الخلو فتستثنى نقيض أحدهما فقط .

س . ما حكم نتيجة القياس الاستثنائى المنفصل ؟ ج : حكمها أن استثناء عين أحد طرفى قضيته الشرطية المنفصلة ينتج نقيض الآخر ، واستثناء نقيض أحدهما ينتج عين الآخر[٢] فالحقيقية نحو العدد إما زوج أو فرد لكنه زوج فليس بفرد ، ولكنه فرد فليس بزوج ، أو لكنه ليس بزوج فهو فرد ، أو لكنه ليس بفرد فهو زوج ، ومانعة الجمع نحو إما أن يكون الجسم أبيض أو أسود لكنه أبيض فليس بأسود ، أو لكنه أسود فليس بأبيض ، ومانعة الخلو نحو إما أن يكون الشيء غير أبيض

(١) فيكون المنتج هنا أربعة أوجه وفيما عدا ذلك المنتج وجهان فقط والعقيم وجهان

(٢) فيكون المنتج فى الحقيقية أربعة أوجه وفى مانعة الجمع وجهين والعقيم وجهان وفى مانعة الخلو المنتج وجهان والعقيم وجهان :

أو غير أسود ، لكنه أبيض فهو غير أسود ، أو لكنه أسود فهو غير أبيض .

مواد الأقيسة

س : كم مواد الأقيسة ؟ وإلى كم تنقسم ؟ ج : موادها اثنا عشر نوعاً، وتنقسم إلى قسمين يقينية وهى ستة أنواع أوليات ومشاهدات ومجربات وحدسيات ومتوترات ومقدمات نظرية قياسية، وظنية وهى ستة أنواع أيضاً مشهورات ومسلمات ومقبولات ومشبهات ومخيلات ووهميات .

س : إلى كم ينقسم القياس باعتبار المادة ؟ ج : ينقسم إلى خمسة أقسام : برهانى ، وجدلى ، وإقناعى ، وشعرى ، وسوفسطائى .

س : ما هو القياس البرهانى ؟ ج : هو قياس مؤلف من مقدمات يقينية[1] ، ويسمى أيضاً برهانا .

س : إلى كم ينقسم البرهان ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : برهان لمى ، وبرهان أنى .

س : ما هو البرهان اللمى[2] ؟ ج : هو ما كان الحد الأوسط فيه علةً لثبوت الأكبر للأصغر ذهناً وخارجاً نحو خالد متعفن الأخلاط[3]

---

(١) وقد قدمنا آنفا أن أنواع اليقينيات ستة فكل واحدة منها لا سبيل للخطأ فيها .

(٢) بتشديد الميم نسبة إلى لم بتخفيفها لأنه يجاب به السؤال بلم .

(٣) أى الطبائع الأربع الموجودة فيه وفى كل انسان السوداء والصفراء والبلغم والدم والمراد بتعفنها تغيرها وخروجها عن الاستقامة .

وكل متعفن الأخلاط محموم فخالد محموم .

س : ماهو البرهان الأنى(١) ؟ ج : هو ما كان الحد الأوسط فيه علة لذلك الثبوت ذهنا فقط ، نحو خالد محموم وكل محموم متعفن الأخلاط فخالد متعفن الأخلاط ، فالحمى علة لتعفن الأخلاط فى الذهن فقط

س : ما هى الأوليات ؟ ج : هى المعلومات التى يحكم بها العقل بمجرد تصور طرفيها(٢) ، نحو الاثنين أكثر من الواحد ، وثلاثة وثلاثة يساوى ستة .

س : ما هى المشاهدات ؟ ج : هى المعلومات التى لا يحكم بها العقل بمجرد تصور طرفيها، بل يحتاج إلى مشاهدتها بالحس ، ويسمى أيضاً محسوسات ، سواء كان الحس ظاهراً ، نحو الكافور أبيض ، والفحم أسود ، والنار حارة ، والثلج بارد ، أو باطناً نحو قولنا : إن لنا جوعا وعطشا(٣).

س : ما هى المجربات ؟ ج : هى التى يحتاج العقل فى الجزم بها إلى

---

(١) بتشديد النون نسبة إلى إن لاقتصاره على إنية الحكم أى ثبوت الحكم دون لميته من قولهم أن الأمر كذا .

(٢) وتأتى فى أوائل العقول ويستوى فيها جميع الناس .

(٣) وكذا إن لنا فكرا وخوفا وغضبا وشهوة وحزنا وفرحا وانقباضاً وانبساطا وحبا وكراهة وجبنا وشجاعة وما أشبه ذلك من الصفات الباطنية التى نحس بها من تلقاء أنفسنا بدون استعانة فى معرفتها على الحواس الظاهرة .

تكرار المشاهدة مرة بعد أخرى نحو(١) الملح الإنكليزى وزيت الخروع مسهلان .

س : ما هى الحدسيات ؟ ج : هى ما يحكم العقل فيها بحدس من النفس نحو نور القمر مستفاد من ضوء الشمس لما نشاهد أنه إنما هو كالمرآة يقع ضوء الشمس عليه وهو يفيضه على الأرض ، وكلما كان أقرب إليها قلّ نوره ، وكلما بعد ازداد النور ، حتّى إذا قابلها امتلأ نورا(٢)

س : ما هى المتواترات ؟ ج : هى التى يحكم العقل فيها بواسطة السماع عن جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب عادة ، نحو نبينا محمد ظهرت المعجزة على يده .

س : ما هى المقدمات النظرية القياسية ؟ ج : هى ما يحكم فيها العقل بوسط قريب الحضور(٣) فى الذهن ، وتسمى أيضاً قضايا قياساتها معها ، نحو الإثنان ثلث الستة ، فهذا معلوم ولكن علمه بسبب وسط حاضر فى الذهن وهو الإثنان يقسم الستة ثلاثة أقسام متساوية ، وكل ما ينقسم بعدد ثلاثة أقسام متساوية فذلك العدد ثلثه ، فالإثنان ثلث الستة .

---

(١) ونحو قولنا ضرب الحيوان مؤلم وحز الرقبة مهلك والخبز مشبع والتفاح حلو والماء مز والنار محرقة .

(٢) فهذا دليل جاء للنفس بطريق الحداس أن نور القمر مستفاد من ضوء الشمس

(٣) أى لا يغيب عن ذهن جميع الناس عند تصور الطرفين .

س : ما هو القياس الجدلى[١] ؟ ج : هو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة أو مسلمة .

س : ما هى المشهورات ؟ ج : هى مقدمات اعترف بها الجمهور لسبب من الأسباب[٢] ، كمصلحة عامة ورقة القلب وما جبل عليه الإنسان من الحمية والأنفة فالاول نحو العدل حسن والظلم قبيح ، والثانى ذبح الحيوان قبيح : والثالث نحو الرضا بفجور امرأته مستقبح .

س : ما هى المسلمات ؟ ج : هى مقدمات مسلّمة عند الناس ، أو عند الخصمين كتسليم الفقهاء كون الإجماع حجة .

س : ما هو القياس الإقناعى[٣] ؟ ج : هو قياس مؤلف من مقدمات مقبولة أو مظنونة ، ويسمى أيضاً خطابياً .

س : ما هى المقبولات ؟ ج : هى مقدمات مقبولة من شخص

(١) وهذا القياس نافع فى مخاطبة من يقصر نظره عن البرهان .

(٢) ومن الأسباب محبـــة التسالم والتصالح بافشاء السلام واطعام الطعام وقبح السب والتنفير وكفر النعمة ومنها تأديب الشرائع لتكررها على الاسماع تستحسن كاستحسان الركوع والسجود والتقرب بذبح الحيوان ومنها الاستقراء للجزئيات الكثيرة فان افشاء السلام مثلا والصدق محمود ان فى أكثر الأوقات بالاستقراء أى تتبع الحوادث ولكنهما يقبحان عند قضاء الحاجة وعند السؤال عن رجل فاضل يراد قتله فهذان المقامان يقبح فى احدهما السلام وفى ثانيهما الصدق.

(٣) والغرض منه ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم كما يفعله الخطباء والوعاظ :

معتقد فيه[١] .

س : ما هى المظنونات ؟ ج : هى مقدمات يحكم بها العقل حكما راجحا مع تجويز نقيضها : نحو كل من يطوف بالليل سارق .

س : ما هو القياس الشعرى[٢] ؟ ج : هو قياس مؤلف من مقدمات مخيلة .

س : ما هى المخيلات ؟ ج : هى مقدمات تنبسط منها النفس أو تنقبض ، نحو الخمر ياقوتة سيالة ، فتنبسط النفس وترغب فى شربها ، ونحو العسل مِرَّة[٣] مقيئة فتنقبض النفس وتنفر عنه .

س : ما هو القياس السوفسطائى[٤] ؟ ج : هو قياس مؤلف من من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق أو المشهور أو من مقدمات وهمية .

س : ما هى الوهميات ؟ ج : هى مقدمات كاذبة يحكم بها الوهم فى أمور غير محسوسة ، وهى لا تفيد يقيناً ولا ظنا ، بل مجرد الشك والشبهة الكاذبة ، ولذا تسمى أيضاً مشبهات ؛ نحو قولنا فى صورة

---

(١) بأن كان له مزية وشرف موثوق به كجميع ما يتلقاه الناس عن الأساتذة والمعلمين والآباء بل أخبار الاحاد تجعل أدلة فى علم الفقه .

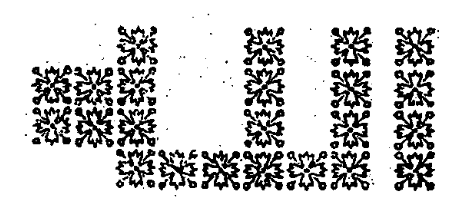
(٢) والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والترهيب .

(٣) بكسر الميم مافى المرارة وهى هيئة لازمة بالكبد لكل ذى روح غير النعام والإبل .

(٤) والغرض منه التلبيس والمغالطة .

فرس على حائط هذا فرس[١] ؛ ونحو قولنا : العقل نور للناس[٢] .

انتهت الرسالة بقلم جامعها ياسين بن عيسى الطالب بالسنة الرابعة المتطوعة بدار العلوم الدينية عام ١٣٥٤ والحمد لله رب العالمين .



(١) فتقول فى قياسها وكل فرس صهال فهذه الصورة صهال .

(٢) فتقول فى قياسها وكل نور للناس فهو مرئى بالبصر فالعقل مرئى بالبصر